Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حياة الناس وذواكرهم أسوأ الأثر . فالذين اشتق منهم الاسم إذن معروفون للإسبان الذين فى شبه الجزيرة ، ومعروفون أكثر لسكان شمال أفريقيا ، ولم يكن هؤلاء يعرفون عن الغزاة الجدد إلا أنهم قادمون من وراء المضيق ، وأن الأرض التى قدموا منها هى بلاد الوندال .

والباحثون المحدثون من العرب يرون أن اسم الأندلس قد أخذه العرب من كلمة فندلس Vandalos أما كيف تم ذلك دون أن يخضع لأى قانون صوتى أو لغوى عربى معروف فلم يقف عنده أحد . وإذا بحثناه علميًا ، وتأملناه مليا ، وجدنا أن كلمة الوندال لها صورتان : واحدة جرمانية والأخرى لاتينية . أما الجرمانية فهى Wandalos والحرف الأول منها ينطق فيما يشبه الواو فى اللغة العربية ومن ثم يجب أن ينطق جمعها وندلس ، وانقلاب الواو همزة لاتعرفه العربية فى مثل كلمة أندلس . وإذا قيل أن العرب أخذوها عن اللغة المتكلمة فى الأندلس ، فإن هذه الكلمة الجرمانية يجب أن تكون قد انتقلت إلى لاتينية إسبانيا العامية طبقًا لقوانينها الصوتية ، فتصبح Guandaluz لأن الإسبانية درجت على أن تحول حرف W الأجنبى إلى Gu هكذا صنعت مع المفردات الألمانية ، فكلمة Wilhem أصبحت فى الإسبانية Guillem ، ومع المفردات العربية فكلمة وادى الرمل أصبحت Guadarrama وإذا قلنا إن العرب عرفوا اللفظ فى صورته اللاتينية Vandalos فيجب أن ينتقل إلى العربية فى صورة بندلس ، ولم يحدث كذلك أن انقلبت الباء همزة فى اللغة العربية ، إن تصور أن يكون لفظ Wandalos قد أخذ طريقه إلى اللغة العربية مباشرة أمر بعيد الاحتمال .

لكن الذى أراه أن شمال أفريقيا كان يعرف إسبانيا تمامًا ، وهى منهم على مرأى البصر ، فى الفترة التى سبقت الفتح باسم « بلاد الأندلس » ، أى البلاد التى جاء منها الوندال ، وقد ارتبط هؤلاء فى مخيلة الناس بقسوتهم وجبروتهم ، وعاشوا فى أذهانهم شيئًا مرعبًا . وأن التسمية شاعت فى كل شمال إفريقية ، وأصبحت تطلق على الجانب الآخر المقابل لطنجة من شبه جزيرة إيبريا ، حتى بعد أن آل حكم شبه الجزيرة إلى القوط ، وحين جاء الإسلام إلى شمال أفريقيا فاتحًا عرف العرب ، أو سمعوا على الأقل ، اسم الأندلس يقصد به إسبانيا ، قبل أن يعبروا إليها المضيق فاتحين . عرفوا ذلك الاسم عن